إخوان ما بعد الثورة..

هل تتغير استراتيجية جماعة الإخوان المسلمين وباقى الفصائل الأصولية من الاجتماعات الإسلامية المفككة بنهاية التسعينيات من القرن الماضى، وأطيافها، وتياراتها، وإعلامها. الذين ملا الفراغ المعى فى العشرين عاما الفائتة، وافرزوا جيلا جيدا على استعداد الآن لتقبل رؤى أصولية فى حكم مصر كان من الصعب قبولها على الأقل قبل عشرين عاما فائتة.. أم أن تكنيكياتها فقط. هى التى ستتغير بعد الثورة لتحقيق أقصى ما يمكن من أهدافها فى حكم مصر.. بعد أن تغير النظام. واتسعت دائرة المشاركة فى الإدارة واتخاذ القرار والمشاركة السياسية لتسع كل التيارات السياسية والاتجاهات الفكرية والأطياف الثقافية وحتى هواة العمل السياسى ومحترفيه تحت مظلة ديمقراطية لم تضح بعد معالمها النهائية، ونظام يحتمل أن يكون برلمانيا، وحرية سقفها من المتوقع أن يكون الحفاظ على مكتسبات الثورة، كما يراها من يعتبر نفسه.هو الذى يفعلها، وهو الأولى بتوجيه اولويات المرحلة. التى تاليها.. سؤال ملح.. وواقع جديد..يجعلنا نراقب حركة هذه التيارات على المستوى السياسى وطموحاته المعلنة على الأقل لتقسيم رؤية مستقبلية لما سوف تؤول إليه البلاد فى المرحلة القادمة، وتوقعات أو تخمينات داخليا وما سوف ينتج عنه من علاقات خارجية قد تصنع تاريخا جديدا بين الحرب والسلام فى منطقة الشرق الأوسط.. ليس من الضرورى أن تكون مع، أو ضد طرح هذا السؤال، ومتابعة نتائجه ورصد حركته على الأرض، فالأصولية واليمين السياسى واقع لا تخلو منه الحياة السياسية فى معظم بلاد العالم، ولكن حجم هذه التيارات واتجاهاتها تشكل تأثيرا لا يستهان به فى مجتمعه وعلاقاته الخارجية، ولان الثورة قد أظهرت الأصولية من ظلها إلى واقع يتصدر المشهد السياسى المصرى، سواء كانت هذه الأصولية إسلامية، أو مسيحية، أو فى أطياف أخرى بين المذهبية والفكرية، بات على أصحابها والمثقفين من هذه الأمة مناقشة الأفكار والاطروحات والرؤى والبرامج.التى يحملها هذا الفصيل قبل أن يتجه الشارع مع أو ضد هذا المد الاصولى. الذى بات واضحا دوره وتأثيره فى الحياة السياسية فى مصر، وبالتالى عليه تتحدد ملامح تشكيل المستقبل، حتى لا نقع فى خطأ يصعب علينا إصلاحه بقليل من التضحيات..

الأحزاب المفترى عليها..

بثار وبقوة هذه الأيام خاصة من شباب 25 يناير الحديث عن الدور الحزبى فى التغير والإصلاح فى الثلاثين عاما الفائتة فمنهم. من يرى أن الأحزاب لم تقدم شيئا للحياة السياسية فى مصر ،أو لمقاومة الفساد. ومنهم من يرى إنها كانت داعمة للنظام ومستفيدة منه.بل يذهب البعض إلى أن هناك أحزابا أقامها النظام السابق عن طريق جهازه الامنى ..وبالتالى قد تنتظر من يخرج علينا ويدعو إلى تفكيك الأحزاب الحالية على إنها جزء من النظام السابق والدعوة لإنشاء أحزاب جديدة .